Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فريد: وكأنني أعرفك من ألف عام
المعلم: كنت وإياك في كل عام»[1].

هـذا الإنسان الـواحد الـذي إليـه يشـير في هـذا الحـوار الـداخـلي هـو «المعلم التاريخي»، هو الله صاحب الولادات المستمرة والمتعاقبة في التاريخ والمتكاملة فيه:

«في كل العصور كنت واحداً بأسماء مختلفة»[2].

● **«بيـادر كـانون»:**

في هذا الأثر الثالث الولادة مستمرة، وهي ولادة الكل من الكل وبالكـل، إنها ولادة كونية، غريبة وعنيفـة. يدفعنـا إلى تأكيـد وجه الغـرابة فيهـا السؤال الآتي: هل شهر كانون هو زمن البيادر؟

ويدفعنا إلى تأكيد وجه الكونية فيها قوله:

«من الرعود
على الثلوج
في الورود
مع المروج
سأجيء...»[3].

ويدفعنا إلى تأكيد وجه العنف فيها لقوله:

«بلادي جبلية، وأنا جبلي
من صخور عالية، وروح علي...»[4].

---

(١) المصدر نفسه: ص ١٦٧.
(٢) المصدر نفسه: ص ١٧٦.
(٣) «بيادر كانون»: ص ٨٢.
(٤) «بيادر كانون»: ص ٨٤.